DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للطوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com

جمعية التحرير الثقافي في النجف الأشرف 1945-1958
دراسة تاريخية

رسول شمخي جبر*
حيدر شهيد جبر الخفاجي
جامعة ذي قار / كلية التربية للبنات الشطرة

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :
تاريخ الاستلام: 2021/4/20
تاريخ التعديل : ------
قبول النشر: 2021/5/2
متوفر على النت: 2022/2/17

الكلمات المفتاحية :
جمعية، التحرير الثقافي
النجف الأشرف

الملخص

عرفت مدينة النجف منذ الازل بتاريخها الفكري والثقافي وفي مختلف الجوانب، وخلال فترة الحكم الملكي ظهرت في مدينة النجف بعض الجمعيات الاجتماعية والثقافية التي كان لها دور كبير في مدينة النجف، ومن هذه الجمعيات هي جمعية التحرير الثقافي التي كشف النقاب عنها في عام 1945، لتصبح من ابرز الجمعيات آنذاك، وجاء هذا البحث ليسلط الضوء عليها، وقسم الى سبع محاور تضمن الاول منها نبذة تاريخية عن نشأت الجمعيات في مدينة النجف حتى عام 1945، في حين ركز المحور الثاني على تأسيس جمعية التحرير الثقافي عام 1945 ، بينما جاء المحور الثالث ليسلط الضوء على الهيكل الاداري للجمعية، اما المحور الرابع فكرس على نشاطها في الجانب الاجتماعي، بينما ركز المحور الخامس على نشاطها في الجانب الثقافي، اما المحور السادس فتضمن زيارات ابرز المسؤولين والشخصيات للجمعية. وجاء المحور السادس ليسلط الضوء على موقف الجمعية من بعض القضايا العراقية.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمة:

حفلت مدينة النجف بظهور عدد من الجمعيات التي مارست نشاطاً اجتماعياً وثقافياً واضحاً وجاء في مقدمتها جمعية الرابطة الادبية التي اسست عام 1932، وجمعية منتدى النشر التي اسست عام 1935، في حين كشف النقاب عن جمعية التحرير الثقافي وهي موضوع دراستنا عام 1945. لتضع اسمها بين هذه الجمعيات التي لعبت دوراً كبيراً في الحياة الفكرية والعلمية والثقافية في النجف.

تم اختيار عام 1945 بداية للموضع لكونه شهد بروز وانبثاق الجمعية، بينما اختير عام 1958 نهاية للبحث لكونه شهد قيام ثورة 14 تموز في العراق التي انهت النظام الملكي واعلنت قيام الجمهورية. يحاول البحث الأجابة عن بعض التساؤلات منها: كيف اسست الجمعية وماهي اهدافها؟ وكيف كان عمل هيئتها الادارية. وماهي ابرز نشاطاتها؟ فضلاً عن الكشف عن ابرز مواقفها.

ضم البحث في صفحاته مقدمة وسبع محاور وخاتمة، ركز المحور الأول على نبذة مختصرة عن بعض الجمعيات التي ظهرت في النجف قبل عام 1945، بينما ركز المحور الثاني على تأسيس جمعية التحرير والشخصيات المؤسسة لها، مع ذكر ابرز الأهداف التي تسعى لتحقيقها. اما المحور الثالث فقد سلط الضوء على الهيئة الادارية المنتخبة للجمعية خلال سنوات مختلفة. وجاء المحور الرابع ليكشف الضوء عن نشاط الجمعية في الجوانب الاجتماعية من خلال دورها في الجانب

*الناشر الرئيسي : E-mail : rasool324@gmail.com

التعليمي، ودورها في اقامة الحفلات والمناسبات. في حين سلط المحور الخامس الضوء على نشاط الجمعية في الجانب الثقافي، واصدارها لمجلة النشاط الثقافي. وركز المحور السادس على ابرز الشخصيات السياسية والمسؤولين الذين زاروا الجمعية، في حين تطرق المحور الأخير الى موقف الجمعية من بعض الاحداث التاريخية البارزة ومنها موقفها من الأتحاد الهاشمي بين العراق والأردن، وموقفها من ثورة 14 تموز في العراق 1958.

اعتمد البحث على بعض المصادر المتنوعة التي افادته بمعلومات جيدة ووافية، وجاء في طليعتها المجلات النجفية التي اهتمت بشكل كبير بتاريخ مدينة النجف، ومنها **(مجلة الغري، ومجلة المصباح، ومجلة العدل، فضلاً عن مجلة النشاط الثقافي التي كانت لسان حال الجمعية)**. كذلك اعتمد البحث على اطروحة الدكتوراه المعنونة **(الحياة الفكرية في النجف 1958-1968)** للباحث علي عبد المطلب حمود. كما كان لكتاب الباحث حسن عيسى الحكيم المعنون**(المفصل في تاريخ النجف الأشرف)** الجزء الثامن عشر، دور كبير في رفد البحث بمعلومات قيمة ووافية عن الجمعية وهيئتها الأدارية.

أولاً: نبذة عن بعض الجمعيات التي أسست في النجف حتى عام 1945:

1- جمعية الرابطة الأدبية 1932:

أسست الجمعية في أيلول عام 1932 وتعد اول جمعية رسمية وادبية ظهرت في النجف، وعرفت بكونها اول مدرسة للأدب في تاريخ العراق الحديث، واسهمت في الكثير من النشاطات الادبية والفكرية. واصبح الشيخ محمد اليعقوبي رئيساً لها، ومن ابرز اهدافها نشر الاداب العربية وتنشيطها من خلال عقد الندوات الثقافية والأمسيات الشعرية، وتعدا نشاطها الى الاهتمام بالقضايا الخاصة بالوطن العربي[1]

2- جمعية تشجيع المنتجات الوطنية في النجف عام 1934 :

يعود تأسيس هذه الجمعية الى عام 1929 في بغداد، ثم افتتحت لها فروع عدة في مختلف الألوية والأقضية العراقية، لذلك قدم جماعة من الشبان النجفيين الافاضل المنتسبين الى جمعية المنتجات الوطنية في بغداد طلباً في عام 1934 الى المركز في بغداد بالسماح لهم بفتح فرع للجمعية في النجف. وقد وافقت الهيئة المركزية للجمعية على ذلك وكتبت الى وزارة الداخلية بهذا الشأن وسيقرر يوم افتتاحها في النجف بصورة حافلة. والأمل وطيد بأن هذه الجمعية ستقابل من النجفيين الغيارى بالتشجيع الذي تستحقه وكلل الله مساعي الشباب بالنجاح المطلوب[2]

وبعد الحصول على الموافقات الرسمية من وزارة الداخلية، أقيمت عصر يوم الجمعة المصادف 9 تشرين الثاني عام 1934 حفلة افتتاحية لفرع جمعية تشجيع المنتجات الوطنية في النجف الأشرف، والتي حضرها جمع غفير من الأعيان والأشراف ووجوه البلد من العلماء والأدباء وأهل الفضل. فضلاً عن العمال وطلاب المدارس و ستلقى فيها الخطب الرنانة و القصائد الرقيقة ، وسترى النجف يوماً تاريخياً مشهوداً بحق لكل وطني مخلص أن يتشرف بمشاهدته، وستقدم الهيئة الإدارية بعد انتهاء الحفلة طلباً إلى قائمقامية القضاء في السماح لها بتمثيل ثلاث روايات في ثلاث ليال متوالية ، وذلك لمنفعة الفرع المذكور ليتسنى له أن يقوم بواجباته التي لا يتأتى القيام بها الا من طريق المال. فنحن بدورنا نتمنى للفرع الموقر الموفقية والنجاح[3] والقى السيد عبد الرضا الحساني معتمد الجمعية قصيدة في حفل الافتتاح بعنوان، على قدر ما تسعى الأكف تسمو النفوس[4]

3- جمعية منتدى النشر 1935:

اجيزت هذه الجمعية في الثامن من مايس عام 1935 من قبل وزارة الداخلية بكتابها المرقم **(9077)** وسمحت لها بممارسة نشاطها طبقاً لنظامها الداخلي الذي وضعته، وضمت في صفوفها شخصيات نجفية بارزة كان في طليعتهم الشيخ محمد جواد الحجامي والشيخ محمد رضا المظفر، وتركزت

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

اهدافها في اصلاح المدرسة النجفية وتطويرها لمواكبة التطور الحاصل في مجالات التعليم والنشاطات الثقافية[5]

4- جمعية حماية الأطفال فرع النجف عام 1944:

تأسست جمعية حماية الأطفال في العراق الى عام 1928 ، كان مقرها العام في بغداد، وهدفت الى حماية الأطفال دون سن العاشرة، وتحسين وضعهم الصحي، وعملت من خلال حملات التوعية عن طريق النشرات والإعلانات والمراقبات لتحقيق ذلك، فضلاً عن ذلك قامت بتأسيس بعض المؤسسات الصحية والتثقيفية لمعالجة الأطفال والأمهات، ورفع المستوى الثقافي لديها، فساهمت في أنشاء مستشفى الأطفال في بغداد عام 1934، ودعت الأمهات الى سماع محاضرات متسلسلة لغرض تعلم كيفية العناية بصحة الأطفال[6]

أما فرع الجمعية في قضاء النجف فقد تأسس في عام 1944 عندما قدم المحامي فاضل عباس مع بعض الشخصيات النجفية التي امتهنت الطب، وهم كل من الدكتور محمد صفوة والدكتور محمد علي البيرماني والدكتور محمد العيد والدكتور شفيق أقريطم والسيد عطية آل سيد سلمان، طلباً عن طريق متصرفية[7] لواء كربلاء الى مركز الجمعية الرئيسية في بغداد، بتاريخ 1/3/ 1944 يرومون فيه افتتاح فرع للجمعية في النجف، يهدف الى رعاية الأطفال والاهتمام بصحتهم[8]

وفي سبيل دعم مشروعها الإجتماعي، ولغرض استمرارية عملها ونشاطها ورغبتها الكبيرة في فتح فروع لها في مختلف المدن العراقية، أعلن المقر الرئيسي للجمعية في بغداد عن تأييده الشديد للفكرة، ورد على الطلب المذكور مبيناً ((**ترحب هذه الجمعية بتأسيس فرع لها في النجف، وهي مستعدة لتقديم المساعدات المادية في هذا الباب، كما أنها تقدر جهد القائمين بالعمل وترجو من المولى لهم الموفقية التامة لصالح الأطفال الفقراء، راجين أعلام الذوات المؤسسين بوجوب انتخاب أعضاء هيئة ادارية وأعلامنا بأسمائهم ووظائفهم في العمل ضمن النظام الأساسي للجمعية**))[9] وحصل فرع الجمعية في النجف على موافقة مديرية الشرطة العامة في بغداد، التي أجرت تحريات عن الذوات المؤسسين للجمعية، وأصدرت كتاباً عن موافقتها الرسمية على ذلك[10] وقام السادة المؤسسون باستئجار داراً في بناية الهنود البهرة، لتكون مقراً للجمعية وممارسة نشاطها[11]

ثانياً: تأسيس جمعية التحرير الثقافي وافتتاحها عام 1945:

قدم مجموعة من طلبة الحوزة في النجف وفي طليعتهم الشيخ عبد الغني الخضري[12] طلباً الى وزارة الداخلية بوساطة متصرفية لواء كربلاء في عام 1945 بتأسيس جمعية علمية ادبية باسم جمعية التحرير الثقافي في النجف، ووافقت وزارة الداخلية في كتابها المرقم **(15047)** على تأسيس هذه الجمعية[13] وأهتم السيد عبد الغني الخضري بضرورة أيجاد دار لائقة وجيدة لتكون مقر للجمعية ، ولتباشر بقبول المنتسبين اليها واجراء انتخابات الهيئة الإدارية لها[14] وفعلاً تم استئجار دار الشيخ عبد الرسول كاشف الغطاء أحد أعضائها في محلة العمارة لتصبح مقراً للجمعية، وفي نفس الدار أقامت الجمعية حفلاً بمناسبة افتتاحها، إذ دعا معتمد الجمعية الاستاذ الشيخ علي الخالدي جماعة كبيرة من مختلف الطبقات لحفلة افتتاح هذه المؤسسة في الساعة الـ ٢ من ليلة الثلاثاء المصادف 4/ 9/ 1945 وعندما احتشد المكان بالمدعوين وزع منهاج الحفلة وتقدم الاستاذ شيخ علي الخالدي معتمد الجمعية فالقي كملته العامرة ، بين فيها اهداف هذه المؤسسة السامية، واغراضها النافعة المفيدة ، وكانت له قيمة قدرها الكل. ثم تلاه الاستاذ الشيخ عبد الرسول كاشف الغطاء ، فالقي خطاباً مفصلاً كان مقدرا وأعقبه الشاعر المتجدد الأستاذ الشيخ عبد الغني الخضري، والقي قصيدته الغراء وكانت آية في الإبداع . فاستحسنت من الجميع واستعيدت مرارا ،أشار فيها الى تأسيس الجمعية والجمعيات الأخرى في النجف، وجاء فيها:

ودونكم جمعية عربية تشع كما شعت ذكاء طلوعاً
بها فرحاً دار الزمان كما بدا وكل فصول الدهر عدن ربيعاً

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

رابطة الآداب والعلم ناصعاً ومنتدى تهدي الثناء جميعاً
هما سبقاً بالفضل لما تقدما فطابا بذوراً للعلى وزروعا[15]

ثم تقدم الأستاذ الشيخ عبد علي سميسم، فالقي كلة مختصرة مفيدة كانت بليغة للغاية ، ثم تقدم الاستاذ الشيخ محمد رضا الحساني ،القى خطابا مفصلا لا بأس فيه ، ثم شكر حضرة المعتمد الحاضرين لتلبيتهم الدعوة [16]

ومنذ بداية تأسيسها حددت الجمعية مجموعة من الأهداف التي تسعى الى تحقيقها وكان في مقدمتها نشر الآداب العربية والمثل الاسلامية في نفوس النشئ عن طريق انشاء مدارس دينية ذات مناهج قيمة. وفتح مكتبة عامرة، واصدار مجلة ثقافية جامعة، وطبع كتب ودواوين لأعضاء الجمعية وغيرهم، والقاء المحاضرات العلمية والثقافية، وأحياء المراسم الدينية والثقافية، ومكافحة الأمية[17] فضلاً عن هدفها في محاربة الامراض الاجتماعية، والسعي لنشر المبادئ الخلقية السامية للأسلام، وخدمة اللغة العربية والسعي لنشر العلم والثقافة[18]

ثالثاً: الهيكل الإداري لجمعية التحرير:

عملت الجمعية منذ بداية تأسيسها على أنتخاب هيئة إدارية تعمل علة تنظيم وإدارة أعمالها، وعليه فقد اجتمعت الهيئة العامة للجمعية في يوم الجمعة المصادف 9/ 9/ 1945 لإنتخاب الهيئة الإدارية للجمعية التي يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يبين الهيئة الإدارية لجمعية التحرير الثقافي في عام 1945[19]

ت	الأسم	الوظيفة
1	الشيخ علي الخالدي	معتمداً
2	الشيخ عبد الغني الخضري	سكرتيراً
3	الشيخ عبد الرسول كاشف الغطاء	محاسباً
4	الشيخ محمد رضا الحساني	مدير المال
5	الشيخ عبد الرضا ال سميسم	مدير الإدارة

وفي يوم 28 تشرين الثاني 1945 اجتمعت اكثرية الهيئة المؤسسة للجمعية والهيئة العامة، ورأت وجوب الغاء عمل الهيئة الإدارية السابقة، وقررت ترشيح (15) عضواً، على أن ينتخب منهم (6) أعضاء للإدارة في الوقت نفسه، وبعد أجراء الإنتخابات تشكلت الهيئة الإدارية الجديدة للجمعية من السادة المدرجة أسماؤهم أدناه:

جدول رقم (2) يبين الهيئة الإدارية لجمعية التحرير الثقافي في عام 1945[20]

ت	الاسم	الوظيفة
1	الشيخ علي الخالدي	معتمداً
2	السيد معن العجلي	سكرتيراً
3	السيد حسين الصافي	محاسباً
4	السيد محمد تقي الخالدي	مدير المال
5	السيد مير حسن ابو طبيخ	مدير الإدارة
6	السيد جعفر محبوبة	مدير المكتبة

وفي تاريخ 12/13/ 1946 اجرت الهيئة العامة للجمعية انتخابات لأختيار الهيئة الإدارية الجديدة والتي أسفرت عن فوز السادة المدرجة أسماؤهم أدناه:

جدول رقم (3) يبين الهيئة الإدارية لجمعية التحرير الثقافي في عام 1946[21]

ت	الاسم	الوظيفة
1	الشيخ عبد الرسول كاشف الغطاء	معتمداً
2	الشيخ عبد الغني الخضري	سكرتيراً
3	الشيخ محمد رضا الحساني	الأمين العام
4	السيد محمد علي ال علي خان	محاسب
5	الشيخ عبد المنعم الشميساوي	أمين المال
6	الشيخ حسن القرشي	مدير الإدارة

يتبين من الجدول أعلاه فوز بعض الأعضاء الجدد في الهيئة الإدارية للجمعية، مما يفسر الرغبة الكبيرة للشخصيات الدينية والمثقفة للعمل في النشاط الاجتماعي والثقافي للجمعية.

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

وفي 16/ 1/ 1948 أجرت الهيئة العامة للجمعية انتخابات لاختيار الهيئة الإدارية للجمعية، التي اسفرت عن فوز الشخصيات المدرجة اسماؤهم ادناه:

جدول رقم (4) يبين الهيئة الإدارية لجمعية التحرير الثقافي في عام 1948[22]

ت	الاسم	الوظيفة
1	الشيخ عبد الغني الخضري	معتمداً
2	الشيخ حسين الصغير	سكرتيراً
3	الشيخ عبد المنعم الشميساوي	أمين المال
4	الشيخ حسن القرشي	محاسباً
5	السيد محال علي ال علي خان	مدير الإدارة
6	السيد كاظم الكفائي	عضواً
7	الشيخ محمد الأزيرجاوي	عضواً

يتضح من الجدول اعلاه، الزيادة الحاصلة في عدد الهيئة الإدارية للجمعية، وربما يرجع ذلك الى توزيع مهام العمل على اعضاء الجمعية.

والجدير بالذكر انه تم ألغاء الجمعية في عام 1954 بموجب المرسوم رقم 19 الصادر من الحكومة العراقية في 22/ 9/ 1954, الذي ألغى جميع الجمعيات والنوادي ودور التمثيل المجازة في العراق، بحجة أن هذه المؤسسات اخذت تجاهر بالدعوة الى مذاهب ومبادئ يعاقب عليها القانون، وأن بعضها اخذ يدعو الى استغلال طرق الشغب واشاعة الفوضى، والبعض استغل الامتيازات التي منحها لها القانون ولصحافتها، فأخذ يحرض الناس بالصحف التي تنطق بلسانه على الشغب، والقيام بأعمال ثورية لقلب نظام الحكم. لذلك اصدرت وزارة الداخلية بياناً عدت فيه الجمعيات والنوادي ملغية من تاريخ 22/ 9/ 1954 ودعت الراغبين في أنشاء جمعيات ونوادي جديدة الى تقديم طلباتهم اليها مرفقة بخمس نسخ من نظام هذه الجمعيات او النوادي. وبلغ عدد الجمعيات والنوادي التي الغيت بموجب هذا المرسوم 468 ما بين جمعية ونادي في كافة أنحاء العراق، منها 246 جمعية ونادي في بغداد، و53 في البصرة، و47 في الموصل و12 في العمارة و22 في كل من كركوك والحلة وكربلاء والديوانية[23] ولم نجد في المصادر المتوفرة لدينا عن عودة نشاط الجمعية بعد ذلك.

وفي يوم 21/ 1/ 1958 اجتمعت الهيئة العامة للجمعية في مركزها لغرض اجراء انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة، وبعد التصويت السري اسفرت النتائج عن فوز السادة المدرجة أسماؤهم أدناه:

جدول رقم (5) يبين الهيئة الإدارية لجمعية التحرير الثقافي في عام 1958[24]

ت	الاسم	الوظيفة
1	الشيخ عبد الغني الخضري	معتمداً
2	الشيخ حسين الصغير	سكرتيراً
3	الشيخ عبد المنعم الشميساوي	أمين المال
4	السيد مرتضى الحكمي	مدير الإدارة
5	الشيخ محمد الأزيرجاوي	محاسباً
6	السيد محمد ال علي خان	عضواً
7	السيد يحيى الحلو	عضواً

رابعاً: نشاط الجمعية في الجانب الإجتماعي:

أ- نشاطها في الجانب التعليمي:

وجهت الجمعية الدعوة الى جميع الراغبين بدراسة العلوم الدينية والادبية، وفتحت ابوابها لقبول الطلاب والمنتسبين ابتداء من يوم الأثنين المصادف 17 أيلول 1945، فعلى الراغبين بذلك التسجيل قبل فوات الوقت والفرصة[25] وافتتحت مدرستها الأولية الدينية في عام 1946 وكانت بداية عملها بثلاث مراحل فقط يدرس فيها الطلبة المواد التالية:

المرحلة الأولى: النحو والأنشاء والمحفوظات والفقه والحساب.

المرحلة الثانية: تدرس فيها نفس المواد السابقة لكن بمستوى اعلى.

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

المرحلة الثالثة: النحو والادب والصرف والانشاء والكلام والفقه والمنطق والتفسير.

ويدرس الطلبة في كل يوم ثلاث دروس فقط، ويستغل الوقت المتبقي للأنشطة اللاصفية ككتابة النشرات الخطية، مثل صوت الاتحاد والرقيب، والشباب، فضلاً عن التدريب على الخطابة والألقاء، ويخضع الطلبة في المدرسة الى نظام الأمتحانات الشهرية والسنوية، وتتبع المدرسة نظام التعطيل الرسمي[26]

وفي حفل افتتاح مدرسة جمعية التحرير القى الطالب محمد صلوات قصيدة بعنوان:

هي يا كوكبة الآفق
انثري يا وردة الحقل نثارات شذية
وارخصي الغالي وان عز الى الانس ضحية
وأفيضي من شذا عطرك بين الاريحية
والبسي من حلة الروض ثيابا سندسية
وارقصي في مسرح الحقل صباحا وعشية
ارقصي فالكل ما بين صبي وصبية
يتعاطون احاديث من الحب شهية
ارقصي يا وردة الحقل لمن رام رقية
واتركي البلبل يشد وبين اغصان ندية
او عري للطيران يبلغ في الكون قصية
علمية ينشد للناس ملوكا ورعية
فلقد اصبحت التحرير بالعلم مضية[27]
لجنة اتحاد طلاب

ومن نشاطاتها ما قام به الاستاذ السيد محمد كاظم الكفائي مدير المدرسة الذي عرف بنشاطه المعروف وعمله المتواصل، بتشكيل لجنة من الطلاب بأسم((**لجنة أتحاد طلاب مدرسة التحرير الثقافي**)) ، لتوحيد الكلمة والمؤاخات وبث روح الفضيلة واقامة الحفلات في المناسبات والقاء المحاضرات عصر كل يوم خميس وضمت اللجنة في صفوفها الشخصيات التالية كما يبينها الجدول ادناه:

جدول رقم(6) يبين لجنة اتحاد طلاب مدرسة التحرير الثقافي عام 1948[28]

ت	الاسم	الوظيفة
1	الشيخ راضي الكعبي	رئيساً
2	الشيخ احمد الفرطوسي	نائباً
3	السيد جابر ابو الريحة	اميناً للمال
4	السيد محمد صلوات	محاسباً
5	السيد كاظم سبتي	مديراً للادارة
6	غانم الاسدي	عضواً
7	علي الكفائي	عضواً
8	رحيم الزريجاوي	عضواً
9	مهدي ثامر	عضواً
10	كاظم الشهيباوي	عضواً
11	جاسم شبر	عضواً
12	سيد ياسين	عضواً
13	صاحب القريشي	عضواً
14	عبد الصاحب البرقاوي	عضواً

ب- نشاطها في أحياء الحفلات والمناسبات الدينية:

ومن نشاط الجمعية احياء الحفلات والمناسبات الدينية، إذ اقامت حفلاً كبيراً بالمناسبة يوم الغدير الأغر في 18 ذي الحجة، حضره جماعة من وجوه وأشراف النجف وموظفي الحكومة المحلية، وفي طليعتهم متصرف لواء كربلاء السيد طاهر القيسي وقائمقام النجف السيد توفيق الحاج عذار، ورئيس بلدية النجف السيد أحمد النجم وغيرهم. والقيت الخطب والقصائد من قبل اعضاء الجمعية، وكانت موضع استحسان الجميع[29]

واستمرت الجمعية في المشاركة في المناسبات الدينية، إذ اقامت عزاء في عام 1946 بمناسبة وفاة الشيخ هبة الدين الشهرستاني، في مقر الجمعية نفسها والقيت فيه قصائد وخطب عدة كلها في رثاء الفقيد[30]

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

كما قامت الجمعية بفتح دفتر سجل للطلاب من يوم 22 أيلول الى اخر الشهر، فعلى الطلبة الراغبين المراجعة قبل انتهاء الفترة والمراجعة صباحا من الساعة السادسة الى الساعة الثانية[31]

شهد عام 1948 اقامت مدرسة جمعية التحرير أول حفلاً لها بمناسبة السيدة فاطمة الزهراء **(عليها السلام)** وهذا من جملة أهدافها واعمالها بأقامة الحفلات في المناسبات الدينية عدا محاضراتها الدينية عصر كل خميس. ووضعت جائزة من قبل مدير المدرسة الاستاذ الكفائي وهي ديوان العلامة الشيخ محسن الخضري، للفائز بالكتابة بعد حكم لجنة التحكيم، وقد فاز الطالب الشيخ علي الكعبي وقمت له الجائزة في يوم الاحتفال، وكان احتفالا رائعا حضره عدد كبير من العلماء والادباء، وستطبع الكلمات والقصائد في كتاب خاص بأسم الزهراء **(عليها السلام)** ولا يسع اللجنة المنظمة الا ان تشكر مدير المدرسة على هذه الروح التي يبعثها في طلابه[32]

وفي عام 1948 اقامت الجمعية حفلا تأبيني في ذكرى استشهاد الامام الحسين **(عليه السلام)** لثلاث ليالي القيت فيه الكثير من الخطب و القصائد[33]

وفي عام 1950 اقامت الجمعية حفل تكريم للسيد لطفي علي قائمقام النجف، بعد صدور امر نقله الى مدينة القرنة، والقى فيها الشيخ عبد الغني الخضري قصيدة رائعة ورقيقة اعرب فيها عن صلة نفسية بالمحتفى به، وتلاه مدير المدرسة الأستاذ مرتضى الحكيمي ومدير الإدارة الشيخ محمد الايزرجاوي. واغتص الحفل بالمدعوين، وانتهى الحفل وكلهم السنة ثناء على نشاط الجمعية[34]

خامساً: نشاطها في الجانب الثقافي:

حرصت الجمعية على ممارسة نشاطها الثقافي بشكل واضح، وفي طليعة ذلك وفي إصدار كتابها الأول عام 1947 وهو ديوان الشاعر الشيخ محسن الخضري، وهو من الدواوين القديمة التي بقيت عشرات السنين منسية على رفوف المكتبات[35] كذلك اصدارها كتيباً صغيراً بعنوان **(وحي اليراع)** ضم جميع الخطب والقصائد التي القيت من قبل طلبة الجمعية، سواء القيت في الجمعية نفسها او في المناسبات[36] وفي شهر أذار عام 1948 اعلنت المدرسة عن اقامة حفل عصر يوم الخميس، ووجهت دعوة عامة للجميع للمشاركة فيه، لاسيما الاساتذة وطلاب العلم والمثقفين، وتضمن منهاج الحفل الفعاليات التالية:

قراءة القرآن الكريم من قبل الشيخ عباس العزاوي.

كلمة الشيخ عباس الساعدي مدير مكتبة الرابطة عن تربية النفس.

قصيدة للسيد جابر ابو الريحة احد طلاب المدرسة عنوانها تعالي.

كلمة للشيخ عبود الطفيلي احد طلاب المدرسة عنوانها الصحافة.

قصيدة السيد محمد ابو الصلوات احد طلاب المدرسة عنوانها الشباب.

كلمة للشيخ راضي الي الكعبي احد طلاب المدرسة عنوانها السعادة.

قصيدة للأستاذ محمد الكفائي مدير المدرسة عنوانها ايها التلميذ.

قصيدة للأستاذ عبد الغني الخضري سكرتير الجمعية عنوانها ايها طالب.[37]

في حين شهد عام 1949 قيام مدرسة جمعية التحرير الثقافي بألقاء محاضرات مشتركة بين طلبتها واساتذتها، إذ القى الاستاذ حسين الصغير قصيدة رائعة بعنوان الطالب، وكلها نصائح وارشادات للطالب الديني، مباريا بها قصيدة الاستاذ عبد الغني الخضري كان عنوانها **(التلميذ)**[38] وفي العام نفسه قامت الجمعية بطباعة كتاب عصور الأدب لمؤلفة الاستاذ محمد كاظم الكفائي، كذلك طبعت الجزء الأول من ديوان السيد عبد الغني الخضري في المطبعة الحيدرية عام 1953[39]

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

وضمت الجمعية مكتبة احتوت على عدد كبير من الكتب القيمة والمخطوطات النادرة، وفي سبيل دعم الجمعية وتطوير مكتبتها اهدى لها الوصي عبد الاله[40] مكتبة تربوية ضمت في طياتها مختلف الكتب النادرة لمختلف انواع الدراسات[41] ولعل من ابرز نشاطات الجمعية هو اصدارها لمجلة النشاط الثقافي، وهي مجلة دينية علمية ثقافية صدر عددها الأول في 10 تشرين الثاني 1957، ورئيس تحريرها عبد الغني الخضري ومديرها المسؤول مرتضى الحكمي، وبين الملجة اهدافها في افتتاح عددها الأول بكونها اداة اصلاحية بيد المفكرين وبيد القادة من العلماء والموجهين يستعينون بها على محاربة الجهل، ومقاومة الانحطاط، والعمل علو توجيه الناشئة الجديدة الى الدين والخلق والأنسانية، وبهذا تحاول ان تمثل جانباً من رسالة النجف العلمية والاصلاحية، وتنطق باسم ثقافتها الى جانب نشر ثقافة عربية اسلامية من مختلف الأقطار، واهتمت المجلة بنشر المواضيع المختلفة، كما نشرت لعدد كبير من الأدباء والمثقفين، واستمرت المجلة في نشاطها حتى انقطعت في عددها العاشر من سنتها الأولى في 9 تشرين الأول 1958 [42]

سادساً: زيارات المسؤولين والشخصيات للجمعية:

حظيت مدينة النجف على مدى تاريخها الطويل بزيارة العديد من الشخصيات والوفود سواء كانت من العراق أو من خارج العراق، ومن ضمن زيارات السادة المسؤولين العراقيين الى مدينة النجف، حظيت جمعية التحرير الثقافي بعطف وعناية البعض منهم الذين حرصوا على زيارة هذه الجمعية الثقافية المميزة، التي أسهمت في رفد التراث النجفي في مجالات متنوعة.

وكان في طليعة المسؤولين الذين زاروا الجمعية السيد محمد فاضل الجمالي[43] الذي زار مدينة النجف في يوم 11/2/ 1957 ليقضي بضعت أيام في الأجواء العلمية فيها، وبعد زيارته لعدد من الشخصيات الدينية النجفية، وبعض المدارس الدينية فيها والاطلاع على طريقة الدراسة فيها والاختلاط بطلبتها من مختلف الجاليات، عرج على زيارة جمعية التحرير الثقافي ليتفقد شؤونها، إذ أحتفى أعضاء الجمعية بزيارته، وتحدث مع معتمد الجمعية الشيخ عبد الغني الخضري في مختلف الأمور، وقام بالتجول في دوائر الجمعية وأطلع على المناهج الدراسية في مدرسة الجمعية وأعجب بها، كما التقى مع مدير مجلة النشاط الثقافي السيد مرتضى الحكمي، إذ وجه اليه الأخير بعض الإسئلة حول الأسباب التي دفعته لزيارة مدينة النجف؟ وحول انطباعاته عن المدينة؟ فأجاب السيد محمد فاضل الجمالي بقوله ((**أني كنت أسمع من والدي المغفور له- الذي عاش أيام دراسته في النجف- كل شيء عن الدراسة الدينية فأحببت أن ألمس بنفسي ما كنت أسمعه، فقضيت أياماً جميلة ملذة في أجواء علمية أحبها للنظر في أختصاصي في التعليم ثم أنتقل فخامته الى المكتبة حيث أهديت له بعض مطبوعات الجمعية. وحيا الجمعية بأنطباعاته عنها في ملاحظات سجل الزائرين بقوله... سرني أن أرى نخبة من الأفاضل يعنون بشؤون الثقافة وتنوير الرأي العام وما الجمعية المحترمة الا سراج أرجو أن يشع نوره فيعمل في قشع الظلام، وانتشار الحرية الفكرية المرتكزة على الحرية الروحية، فحرية الأرواح والأفكار هي ما تنتظر اليه الإنسانية اليوم**)) **وغادر مدينة النجف في يوم 6/ 11/ 1957**[44]

فضلاً عن ذلك حظيت الجمعية بزيارة السيد كاظم القزويني مدير معارف لواء كربلاء ويرافقه السيد حسن زوين مفتش المعارف والأستاذ المدرس عبد الصاحب علي بيك، وتفقد شؤون مدرسة الجمعية وأعجب بنظامها وما تقوم به من نشاط تعليمي، وزارها أيضاً السيد العقيد عبد الحميد سوادي مدير منطقة تجنيد لواء كربلاء ويرافقه المقدم كاظم حسن ضابط تجنيد النجف، وتفقد شؤون المدرسة، وغيرها من المدارس الدينية، وطلب من الجمعية تسجيل ملاحظاتها حول مشاكل المدرسة المتعلقة بالتجنيد، فشكرت الجمعية عمله في ازدهار المدارس الدينية في النجف[45]

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

كما زار مدينة النجف الدكتور ضياء جعفر[46] في يوم 12/ 12/ 1957 وزار الجمعيات العليمة والأدبية في المدينة، ومن ضمنها جمعية التحرير التي احتفلت بزيارته ورحب به معتمد الجمعية الشيخ عبد الغني الخضري وخاطبه بكلمة بليغة ذات احساس عميق بالفرصة التي أتيحت له للأفصاح عما تكنه النفوس من طلب الأصلاح، وتفاءل بالخير للمستقبل وذكر فلسطين في بالزفرات، وأستنهض العرب بالهمم. وأشاد ببطولة الجزائر وأن لهم النصر المحقق، وأجابه الدكتور ضياء جعفر بقوله...((**أن كلي أعتقاد بأن المستقبل للعرب والأسلام، وأن وعي الشباب يبشر بتحقيق هذه الأمنية وأنهم معقد أمال الأمة في نهضتها الحديثة، وما هذه الأختلافات إلا لتزايد الوعي في العالمين العربي والأسلامي... وذكر بأنه لا يستطيع مجاراة الشيخ عبد الغني الخضري في بلاغة كلماته، لكنه يستطيع مشاركته بالأمل في مستقبل العرب والاسلام وتحقيق ما نصبوا اليه جميعاً**)) [47]

ولم تقتصر الزيارات للجمعية على الشخصيات العراقية فقط، فلما كانت مدينة النجف قبلة العالم العربي ومنهلاً للثقافة والتراث، فقد شهدت زيارات كثيرة من قبل شخصيات من خارج العراق، وفي مقدمتها الأستاذ الكبير عبد اللطيف الحسن صاحب جريدة (**العلم العربي**) في بوينس أيرس، الذي زار النجف في يوم 1/10/ 1958 ونزل ضيفاً فيها، ويرافقه من بغداد الأستاذ مشكور الأسدي، وبعد أداء مراسم الزيارة للحرم العلوي الشريف زار بعض العلماء والجمعيات والمكتبات، كما زار جمعية التحرير الثقافي وألتقى بمعتمدها الشيخ عبد الغني الخضري ودار الحديث بينهما حول شخصية الشاعر القروي، وفي هذه المناسبة ألقى الشيخ حسين الصغير قطعة شعرية ترحيباً به[48]

كما زارة الجمعية في عام 1958 الحاج عبد الرزاق مرجان ورحب به من قبل معتمد الجمعية الشيخ عبد الغني الخضري والاعضاء الأخرين[49]

كما شهد العام نفسه زيارة متصرف لواء كربلاء السيد فؤاد عارف[50] وبرفقته ضابط تجنيد النجف الى جمعية التحرير الثقافي، ودار الحديث بين المتصرف ومعتمد الجمعية الشيخ عبد الغني الخضري حول المواضيع الوطنية، عبر فيها عن أحساس مدينة النجف وتأييدها الكامل لهذه النهضة الوطنية الجبارة، وقدم طلاب مدرسة جمعية التحرير أنفسهم الى سيادته جنوداً للوطن، وكان لزيارته أُثر كبير في تشجيع الحركة الدينية بين أوساط الجمعية وهيئتها الأدبية والعلمية[51]

وحظيت الجمعية بزيارة سكرتير السفارة الهندية السابق السيد عابدين حسن مودعاً أعضاء الجمعية بمناسبة تعيينه في دمشق، وكان برفقته السكرتير الجديد لغرض التعرف على الجمعية، وكانت الأحاديث الوطنية تدور حول أسعاد الشعب العراقي بنعمة الحرية التي حققتها الثورة المجيدة في 14 تموز 1958 وأظهر الزائران الكريمان ابتهاجهم بالسياسة الرشيدة الايجابية التي تسير عليها الجمهورية العراقية[52] بقيادة بطلها الزعيم عبد الكريم قاسم[53]

نستنتج من هذه الزيارات التي حظيت بها جمعية التحرير الثقافي، بأنها كانت صرحاً ثقافياً مميزاً في مدينة النجف، وتمثل واجه حضارية ومعلماً من معالم التراث الثقافي في النجف، ولعل أكثر ما يميزها هو هيئتها الإدارية التي حرصت على أستمرار نشاط الجمعية وتوصل عملها بشكل مستمر.

سابعاً: نشاطها في الجانب السياسي:

أ- موقفها من الاتحاد العربي 1958:

على الرغم من كون الجمعية اجتماعية ذا طابع ثقافي، الا أن ذلك لم يمنع من أين يكون لها موقفاً من بعض الأحداث السياسية التي شهدها العراق آنذاك، وفي مقدمتها موقفها من الاتحاد العربي بين الحكومة العراقية والأردن، فقد شهدت مدينة النجف يوم 15/ 2/ 1958 احتفالاً كبيراً وزينت معالم الزينة شوارع المدينة، وأعلن أهالي المدينة مدى ابتهاجهم وشعورهم بهذا الاتحاد الذي حقق حلم الأمة العربية كلها،

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

وأقيمت حفلة في مبنى القائمقامية برعاية القائمقام السيد تقي القزويني الذي أستقبل جموع المهنئين وهم مسرورين بهذه الوحدة المباركة ومعلنين ولاءهم للبيت الهاشمي العتيد. وفي الكوفة أقام مدير الناحية نفس المراسيم ليتيح لأبناء المدينة فرصة التهنئة والأستبشار بهذه المناسبة. وأعلنت جمعية التحرير برئاسة معتمدها الشيخ عبد الغني الخضري وجميع أعضائها عن تأييدها لهذه الوحدة، وأرسلت برقية الى رئاسة الوزراء ورئاسة الديوان الملكي العامر، ورئاسة مجلس الأعيان ورئاسة مجلس النواب ودار اذاعة الاتحاد العربي جاء فيها ((**الهيئات العامة لجمعية التحرير الثقافي تعلن ابتهاجها بالاتحاد العربي بين العراق والأردن المبشر بتوحيد صفوف العرب وجمع كلمتهم تحت ظل العاهلين الهاشميين حماة العرب والاسلام**)) [54]

ب- موقفها من ثورة 14 تموز1958:

حظيت ثورة 14 تموز 1958 في العراق بتأييد شعبي واسع وكبير، وفي مدينة النجف أنطلقت الجماهير بتظاهرات مؤيدة لها، وملأت التظاهرات شوارع المدينة وأسواقها وكادت أن تكون يومية وشملت معظم طبقات المجتمع المحلي من رجال دين ومثقفين وطلبة وعمال وفلاحين رافعين شعارات تندد بالاستعمار، أتسمت المظاهرات بالعفوية واستمرت أسبوعاً كاملاً، توالت بعدها برقيات التهنئة والتأييد التي رعفت من مختلف الجهات العليا بهذه المناسبة[55]

أما جمعية التحرير فقد كان لها موقفها، إذ باركت أبطال الثورة من خلال أرسال برقية من قبل معتمدها الشيخ عبد الغني الخضري وأعضائها جاء فيها:

بغداد- مجلس السيادة الموقر.

قائد القوات المسلحة – الزعيم عبد الكريم قاسم.

العقيد الركن – عبد السلام عارف[56]

((**أعضاء جمعية التحرير الثقافي في النجف وهيئة مدرستها الدينية تبارك لكم ثورتكم المقدسة ونهضتكم الجبارة راجين من الحق أن يأخذ بأيديكم الى ما تهدفون أليه من خدمة الشعب وتوحيد صفوف العرب تحقيقاً لسيادتهم وكرامتهم بين أمم العالم**)) [57]

كما أرسلت الجمعية البرقية نفسها الى الوزراء الجدد في الحكومة الجمهورية لتهنئتهما بعد تسنمهم مناصبهم، وهم كل من محمد حديد[58] وزير المالية والدكتور جابر عمر وزير المعارف. وقد أجاب الأخير على برقية التهنئة ببرقية كان مفادها ما يلي:

الأخ الكريم... الأستاذ عبد الغني الخضري وهيئة جمعية التحرير الثقافي في النجف.

تحية مباركة:

((**تلقيت تهنئتكم لي بمزيد الفخر والسرور والامتنان، فهي تعبير بالغ رائع نبيل عاطفتكم وصادق شعوركم واعتزازكم بالثورة الوطنية التي فصلت بين عهد ظالم مظلم وعهد نريده مشرقاً منطوياً على العدالة والحق والمساواة، وأني أؤكد شكري لسيادتكم وأبتهل الى الله العزيز أن يحفظكم وأن يوفقنا جميعاً لخدمة الجمهورية العراقية الفتية والقومية العربية الصاعدة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**)) [59]

فضلاً عن ذلك، قام السيد مرتضى الحكمي مدير تحرير مجلة النشاط الثقافي لسان حال الجمعية بأرسال رسالة نصية الى الزعيم عبد الكريم قاسم بتاريخ 23/ أيلول/ 1958 مفادها ما يلي:

سيادة قاهر الاستعمار ومحرر العراق الزعيم عبد الكريم قاسم.

رئيس وزراء الجمهورية العراقية دامت حياته.

تحية الجهاد والأيمان العميق...

وبعد ... أن مجلة النشاط الثقافي التي شملها التحرر والأنطلاق وهي لو تتم سنتها الأولى التي بدأتها في جو خانق من العهد البغيض، قد أزاحت عنها الجمهورية كابوس ذلك العهد القاسي، وجعلتها تكسب حقها من الحرية الفكرية كما

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

كسب كل مواطن حقه منها، وهذه الصحيفة الثقافية وهي المواطنة الصالحة التي تسهم في توطيد مفاهيم ثورتكم عن طريق نشر الثقافة لتطمح أن تفوز منكم بتصريحين لفائدة قرائها وسائر أبناء الشعب الكريم في العدد المقبل، وهو أخر أعدادها من السنة الحالية:

الأول: ما هي النصيحة الملحة التي توصون أبناء الشعب الكريم بأتباعها؟

الثاني: ما هي توجيهاتكم لهذه المجلة التي تقوم بتثقيف أبناء الشعب عن طريق نشر أقوالكم وارشاداتكم؟

وتقبلوا تحيات سماحة عميد جمعية التحرير الثقافي الشيخ عبد الغني الخضري واخلاصه مع بقية اعضاء الجمعية المخلصين. وعشتم للشعب قائده المظفر نحو التحرر والعدل والسلام[60]

وبعد ذلك أجاب الزعيم عبد الكريم قاسم على رسالة مدير تحرير مجلة النشاط الثقافي برسالة بتاريخ4/ تشرين الأول/ 1958 كان مفادها ما يلي:

الأستاذ الفاضل مرتضى الحكمي.

مدير مجلة النشاط الثقافي المحترم.

((استلمت رسالتكم بفرح بالغ وأني إذ أرجو لمجلتكم النجاح المطرد، وأجيبكم على سؤالكم الأول فأقول:

أوصي أبناء الشعب الكريم بالتكاتف والتآزر وعدم الانقسام، إذ بذلك يتعذر على المفسدين أن يفسدوا ويصعب على المخربين أن يجدوا مجالاً للتخريب، كما أن التسامح مع بعضهم أمر ضروري لإسعادهم في الحياة، وأن يعمل كل منهم بالآية الكريمة: ((أدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم))

أما بصدد الثقافة التي أراها لزاماً على كل مجلة تعمل بإخلاص في سبيل الوطن والشعب فهي الثقافة الوطنية الموجهة الداعية الى بذل الجهود لتحقيق الخير والرفاه والألفة بين أبناء وطننا العزيز... وختاماً أرجو لكم أطيب الأمنيات)) [61]

الخاتمة

ابرز النتائج التي توصل اليها البحث:

1- بروز مدينة النجف بوصفها صرحاً علمياً وثقافياً، مما اسهم في ظهور عدد من الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي التي ادت دورها في المجتمع النجفي آنذاك.

2- دور الشخصيات البارزة في النجف من شعراء ومثقفين في تأسيس جمعية التحرير في النجف. التي اخذت على عاتقها ممارسة نشاطها في سبيل تحقيق اهدافها.

3- التنظيم الاداري الذي ظهرت عليه الجمعية من خلال هيئتها الادارية التي كانت تسير اعمالها ونشاطاتها.

4- دور الجمعية في احياء التراث النجفي من خلال دورها في الجانب التعليمي، ومحاولتها الجادة في مواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع.

5- العمل على احياء المناسبات والحفلات الدينية والتأبينية في مختلف الجوانب.

6- اصدار مجلة تعني بشؤونها ونشاطاتها بوصفه واجة ولسان حال للجمعية في التعبير عن افكارها ونشاطاتها.

7- بروز الجمعية كصرح وواجهة ثقافية في مدينة النجف، الأمر الذي نتج عنه اهتمام وزيارة عدد من الشخصيات البارزة اليها.

8- لم تكن الجمعية بعيدة عن الاحداث التي شهدها العراق، وقد ابدت موقفها من بعض الاحداث السياسية المهمة في العراق، إذ انها لم تقتصر في عملها على الجوانب الاجتماعية والثقافية.

الهوامش:

1 - للمزيد من التفاصيل عن هذه الجمعية ونشاطها ينظر: محمد حسن محي الدين، صفحات من تاريخ جمعية الرابطة الادبية في النجف ووثائقها، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد21/، العدد 3،

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

2013؛ جمعية الرابطة الادبية، لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي عميد الرابطة الادبية في النجف، النجف- 1965.

2- مجلة الاعتدال، العدد 4، السنة الثانية، أيلول 1934، ص 211.

3- مجلة المصباح، العدد 2، السنة الأولى، 10 تشرين الثاني 1934، ص 166.

4- المصدر نفسه، العدد 3، السنة الأولى، 10 كانون الأول 1935، ص 196-195.

5 - للمزيد من التفاصيل عن هذه الجمعية ينظر: سعد عبد الواحد عبد الخضر، جمعية منتدى النشر ودورها الفكري والسياسي في العراق 1935-1964، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية – جامعة القادسية ، 2009.

6- طالب أبراهيم العقابي، الخدمات الصحية، بحث منشور في كتاب حضارة العراق، ج13، بغداد –1985، ص 155.

7 - المتصرفية: هي تقسيم اداري ويطلق عليه احياناً اسم سنجق او لواء، ويديرها شخص يدعى المتصرف، وهو الموظف الإداري الأكبر في اللواء والمسؤول عن إدارته العامة، وهو نائب عن كل وزارة وممثل لها وعليه تنفيذ الأوامر والتعليمات الصادرة إليه من وزراء الدولة على اختلافهم، ينظر: حسين الرحال وعبد المجيد كمونة، الإدارة المركزية والإدارة المحلية في العراق، بغداد-1953، ص 157 .

8- د، ك، و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 9927/ 32050، فرع جمعية حماية الأطفال في النجف1944- 1952، عن كتاب متصرفية لواء كربلاء الى المدير العام لجمعية حماية الأطفال في بغداد، ذي العدد 4177 بتاريخ 1/ 3/ 1944، و25، ص 24.

9 - المصدر نفسه، عن كتاب جمعية حماية الأطفال في بغداد الى متصرف لواء كربلاء، ذي العدد 138 بتاريخ 23/ 3/ 1944، و26، ص 26.

10- المصدر نفسه، عن كتاب مديرية الشرطة العامة الى وزارة الداخلية، ذي العدد 916 بتاريخ 20/ 4/ 1944، و 27، ص 22.

11- مجلة الغري، العدد 18، السنة الرابعة والخامسة، 8 أب 1944، ص 562.

12- عبد الغني الخضري: عبد الغني الخضري: ولد في مدينة النجف الأشرف عام 1907 في بيت علم وشرف رفيع، وترعرع على يد والده الشيخ حسن، ودخل المدارس الدينية للدراسة والتعلم. ومنذ دخوله قاعات الدراسة برزت روحه الأدبية وعشقه لحفظ الشعر العربي الأصيل، وأصبح في مستقبل الأيام من الشعراء البارزين والمميزين في هذا المجال، للمزيد من التفاصيل ينظر: مقدام عبد الحسن الفياض و علي عبد المطلب حمود المدني، صحفيون حوزويون من النجف الأشرف الشيخ عبد الغني الخضري أنموذجاً، مجلة الكلية الأسلامية الجامعة، العدد 30، 2014.

13- مجلة الغري، العدد 15، السنة السادسة،19 حزيران1945، ص 302؛ صحيفة الدستور، العدد 205، 4 نيسان 1955.

14- مجلة الغري، العدد 17، السنة السادسة، 3 تموز 1945، ص 344.

15- حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، ج18، قم-2018، ص 89.

16- مجلة الغري، العدد 23، السنة السادسة، 4 أيلول 1945، ص 480.

17- ناجي وداعة الشريس، لمحات من تاريخ النجف الأشرف، النجف – 1972، ص 84؛ مجلة النشاط الثقافي، العدد 1، 10،11، 1957، ص 65.

18- علي عبد المطلب حمود علي خان المدني، الحياة الفكرية في النجف الاشرف 1958-1968، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب- جامعة الكوفة، 2011، ص 273.

19- مجلة الغري، العدد 22، السنة السادسة، 21 أب 1945، ص 434؛صحيفة العالم العربي، العدد 5449، 23 أب 1945.

20- صحيفة العالم العربي، العدد 5535، 3 كانون الأول 1945.

21- حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص 91.

22- المصدر نفسه، ص 91.

23 - أبراهيم خليل أحمد، الجمعيات والنوادي الثقافية والأجتماعية، بحث منشور في كتاب حضارة العراق، ج13، بغداد -1985، ص 178.

24- مجلة النشاط الثقافي، العدد 3-4، السنة الأولى، 3 أذار 1958، ص 244.

25- مجلة الغري، العدد 1، السنة السابعة، 2 تشرين الأول 1945، ص 26.

26 - عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي 1921-1941 ، بغداد-2010، ص 395-396.

27- مجلة العدل، العدد 1، 1948، ص 282.

28 - صحيفة اليقظة، العدد 263 في 9 أذار 1948.

29- مجلة الغري، العدد 4، السنة السابعة، 27 تشرين الثاني 1945، ص 78 ؛ صحيفة الساعة، العدد 349 في 30 تشرين الثاني 1945.

30- مجلة الغري، العدد 3-4، السنة الثامنة، 8 تشرين الأول 1946، ص 115.

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

31- مجلة الغري ، العدد 6، السنة السابعة، 5 تشرين الثاني 1946، ص 183.

32- مجلة العدل، العدد 11، السنة الثانية، 31 أذار 1948، ص 238.

33- مجلة العدل، العدد 2، السنة الثالثة، كانون الأول 1948، ص 319.

34- مجلة البيان، العدد 77، السنة الرابعة، 20 مايس 1950، ص 141.

35- مجلة الغري، العدد 11-14، السنة التاسعة،30 كانون الأول 1947، ص 398.

36- مجلة الغري، العدد 14، السنة السابعة، 26 أذار 1945، ص 298.

37 - صحيفة اليقظة، العدد 269 في 18 اذار 1948.

38- مجلة الغري، العدد 11-12، السنة العاشرة ، 1 أذار 1949، ص 286.

39 - صحيفة الدستور/ العدد 205 في 4 نيسان 1955.

40 - ولد عبد الاله في الحجاز ونشأ في كنف جده الملك حسين وجاء الى بغداد مع والده بعد تخليه عن مملكة الحجاز في اوائل سنة 1926 , ثم مضى للدراسة في القدس 1928 , وبعد ذلك في كلية فكتوريا في الاسكندرية إذ امضى ثلاث سنوات (1929 – 1932) عاد بعدها الى بغداد إذ عين ملحقاً في المفوضية العراقية في برلين لمدة قصيرة (1936 – 1937) واختير على اثر مصرع الملك غازي الاول وصياً على العرش بعد ان اصبح فيصل الثاني الطفل ملكاً للعراق في (4 نيسان 1936) . كان عهد وصايته من اشد ايام المملكة حراجة و تأزما فقد نشبت الحرب العالمية بعد اشهر وتعرضت سفينة الدولة لعواصف الهوجاء التي زعزعت كيانها وهدت اركانها و قتل الملك عبد الاله مع الملك فيصل الثاني وافراد الاسرة المالكة في بغداد صباح 14 تموز 1958 ، ينظر : مير بصري, اعلام السياسة في العراق الحديث, دار الحكمة, ج2 ، لندن,2004, ص47 .

41 - صحيفة الدستور، العدد 205 في 4 نيسان 1955.

42 - علي عبد المطلب حمود علي خان المدني، المصدر السابق، ص 240-241.

43- محمد فاضل الجمالي: ولد في الكاظمية في 20 نيسان عام 1903 لأسرة دينية مشاركة في سدانة الأمام الكاظم(ع) درس الابتدائية في الكاظمية ثم أنضم الى دورة المعلمين الابتدائية عام 1918، وفي عام 1922 أوفد للدراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت، حصل على شهادة بكالوريوس فنون في التربية في عام 1927، وعمل في التدريس في دار المعلمين الابتدائية في بغداد، وأوفد بعدها لإكمال دراسته في جامعة كولومبية في مدينة نيويورك عام 1929 إذ حصل على شهادة أستاذ فنون في التربية من كلية المعلمين فيها عام 1930، ثم حصل على شهادة الدكتوراه منها عام 1934 بأطروحة حملت عنوان (العراق الجديد) ومنحته جامعة كولومبية الدكتوراه الفخرية في القانون عام 1954، كم منحته جامعة بوسطن الشهادة نفسها عام 1956، كان من المرافقين للجنة مونرو الامريكية التي جاءت الى العراق عام 1932 لدراسة شؤون المعارف في العراق وترجم تقريرها الى اللغة العربية، وعين مراقباً عاماً للمعارف عام 1932، ثم مدير للمعارف عام 1934، ثم مدير للتربية عام 1935، ثم مفتشاً للمعارف عام 1935، وأصبح مديراً عاماً للتربية والتدريس عام 1937، وبقي فيها حتى نقل الى وزارة الخارجية وأصبح مشاوراً في المفوضية العراقية في واشنطن عام 1943، وتنقل في المناصب الدبلوماسية والسياسية حتى وفاته في عام 1997، للمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج2، لندن-2004، ص 7، 8، 9، 10.

44- مجلة النشاط الثقافي، العدد 1، السنة الأولى، 10/ تشرين الثاني/ 1957، ص 74-75.

45- المصدر نفسه ، ص 75- 76.

46- ضياء جعفر: ولد في بغداد في 29 كانون الأول عام 1911، أكمل دراسته الثانوية عام 1929 في بغداد، ليذهب بعدها انكلترا لدراسة الهندسة الآلية في جامعة برمنغهام وحصل على شهادة البكالوريوس منها عام 1934، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من الجامعة نفسها بعد عامين، وتمرن في السكك الحديدية البريطانية، وبعد عودته الى العراق شغل منصب معاون مهندس في السكك الحديدية العراقية عام 1937، ثم مهندساً الياً في عام 1941، ثم عين مديراً عاماً للتجهيزات الهندسية في عام 1943 حتى استقالته من الخدمة في عام 1946. اصبح نائباً عن بغداد في عام 1947، ثم اصبح وزيراً للاقتصاد في عام 1949. وتنقل في المناصب الوزارية حتى وفاته في لندن عام 1992، للمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري، المصدر السابق، ص 143، 144.

47- مجلة النشاط الثقافي، العدد 2، السنة الأولى، 9/ كانون الأول/ 1957، ص 142.

48- مجلة النشاط الثقافي، العدد 3-4، السنة الأولى، 3/ أذار/ 1958، ص 142.

49- مجلة النشاط الثقافي، العدد 5، السنة الأولى، 1/ نيسان/ 1958، ص 329.

50- فؤاد عارف: ولد في مدينة العمارة عام 1913 من ابوين كرديين، اكمل دراسته الابتدائية في مدينة السليمانية، بعد ذلك دخل الكلية العسكرية

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

عام 1928 وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1934. وتنقل في المناصب العسكرية بين مرافقاً للملك غازي وبين ضابطاً في الحرس الملكي، وتنقل في المناصب السياسية والإدارية حتى عام 1958 عندما اصبح متصرفا للواء كربلاء، واصبح وزيراً للدولة وشؤون الاوقاف في حكومة احمد حسن البكر، و اصبح نائباً لرئيس الوزراء في عام 1967 ثم خرج للتقاعد بعد عام 1968، حتى وفاته في عام 2010، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد سلمان منور التميمي، فؤاد عارف ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام 1975، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية- الجامعة المستنصرية، 2008.

51- مجلة النشاط الثقافي، العدد 8 ، السنة الأولى، 7 أب 1958، ص 528.

52- مجلة النشاط الثقافي، العدد 10، السنة الأولى، 9 تشرين الأول 1958، ص 667.

53- عبد الكريم قاسم: ولد في محلة المهدية في بغداد في 21 تشرين الثاني عام 1914 من أبويين عراقيين، والده قاسم محمد البكر ينتمي الى عشيرة زبيد القحطانية ووالدته كيفية حسن اليعقوبي تنتمي الى عشيرة تميم العدنانية، في عام 1926 دخل في مرسة الصويرة الابتدائية وكان في الصف الرابع، ثم دخل في عام 1927 مدرسة الرصافة الابتدائية بعد عودته مع والده الى بغداد وسكنوا في محلة قنبر علي. وبعد اكمال دراسته تعين في مدرسة الشامية الابتدائية في 2 تشرين الثاني عام 1931، وبعد ذلك حاول الانضمام للسلك العسكري وتحقق له ذلك عندما قبل في الكلية العسكرية في 15/ أيلول عام 1932، وتخرج منها في 15 نيسان عام 1934، وفي عام 1938 أصبح أمر فصيل في الكلية العسكرية، وترفع الى رتبة نقيب في عام 1939، وتنقل في السلك العسكري حتى عام 1948 عندما شارك في حرب فلسطين، وبقي في السلك العسكري حتى قيامه بثورة 14 تموز 1958 التي قضت على النظام الملكي في العراق، إذ تأسست الجمهورية بقيادته ليستمر في قيادتها حتى مقتله في انقلاب 8 شباط 1963، للمزيد من التفاصيل ينظر: جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والنهاية، بغداد -1989، ص13، 14،15، 16.

54- مجلة النشاط الثقافي، العدد 3-4، السنة الأولى، 3 أذار 1958، ص 242.

55- عبد الستار شنين الجابري، ليث عبد علي، موقف النجف الأشرف من اعلان ثورة 14 تموز 1958 وقانوني الاصلاح الزراعي والاحوال الشخصية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد15، السنة الثامنة، 2014، ص 169.

56- عبد السلام عارف: ولد عبد السلام محمد عارف بن ياس الجميلي في صبيحة يوم الاثنين المصادف 21/ أذار/1921، في محلة سوق حمادة الواقعة بجانب الكرخ في مدينة بغداد، وما أن بلغ عبد السلام محمد عارف السادسة من عمره ، حتى أدخله والده إلى الدراسة الرسمية فسجل في مدرسة دار السلام الابتدائية وبسبب ظروف سكن والده وانتقاله من بغداد إلى الرمادي انتقل معه ليكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الرمادي الابتدائية، وما أن عاد إلى بغداد حتى أكمل دراسته المتوسطة فيها إذ سجل في متوسطة الكرخ في بغداد ، ثم أكمل دراسته الثانوية والاعدادية في الاعدادية المركزية في منطقة الرصافة ليتخرج منها عام 1938، دخل بع ذلك الى الكلية العسكرية عام 1941 ، وليمنح بعدها رتبة ملازم ثان في الجيش العراقي وكان عمره آنذاك لا يتعدى العشرين عاما، وتنقل في السلك العسكري حتى قيامه مع عبد الكريم قاسم بتفجير ثورة 14 تموز 1958، اصبح بعدها اليمنى لعبد الكريم قاسم حتى عام 1963 عندما نفذ انقلابه ليسيطر على الحكم، وبقي حتى وفاته عام 1966 على أثر انقلاب طائرته في مدينة البصرة. للمزيد من التفاصيل ينظر: علي ناصر علوان الوائلي،عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966، رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية في الجامعة المستنصرية، 2005 .

57- مجلة النشاط الثقافي، العدد 1، السنة الأولى، 10/ تشرين الاول/ 1957، ص 74-75.

58- محمد حديد: ولد في مدينة الموصل في 28 تشرين الأول عام 1907، درس في الجامعة الامريكية في بيروت عام 1924، ثم التحق بمدرسة الاقتصاد في لندن في عام 1928، وتخرج منها في عام 1931 وحصل عل شهادة بكالوريوس علوم في الاقتصاد، بعد عودته الى بغداد عين مفتشاً مالياً عام 1931، ثم اصبح مدير الجارة والاقتصاد في الوزارة المالية في عام 1934، ثم انتخب نائباً عن الموصل في عام 1937، تنقل في المناصب الإدارية حتى استقالته في عام 1960، إذ انصرف للعمل في التجارة، توفي في عام 1999، للمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري، المصدر السابق، ص 140، 141.

59- مجلة النشاط الثقافي: العدد 8، السنة الأولى، 7 أب 1958، ص 500.

60- مجلة النشاط الثقافي: العدد 10، السنة الأولى، 9 تشرين الأول 1958، ص 618.

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

61- المصدر نفسه ، ص 617.

المصادر

أولاً: وثائق البلاط الملكي:

1- د، ك، و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 9927/ 32050، فرع جمعية حماية الأطفال في النجف1944- 1952.

2- كتاب متصرفية لواء كربلاء الى المدير العام لجمعية حماية الأطفال في بغداد، ذي العدد 4177 بتاريخ 1/ 3/ 1944.

3- كتاب جمعية حماية الأطفال في بغداد الى متصرف لواء كربلاء، ذي العدد 138 بتاريخ 23/ 3/ 1944.

4- كتاب مديرية الشرطة العامة الى وزارة الداخلية، ذي العدد 916 بتاريخ 20/ 4/ 1944.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

1- سعد عبد الواحد عبد الخضر، جمعية منتدى النشر ودورها الفكري والسياسي في العراق 1935-1964، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية – جامعة القادسية ، 2009.

2- علي عبد المطلب حمود علي خان المدني، الحياة الفكرية في النجف الاشرف 1958-1968، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب- جامعة الكوفة، 2011.

3- علي ناصر علوان الوائلي، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966، رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية في الجامعة المستنصرية، 2005 .

4- محمد سلمان منور التميمي، فؤاد عارف ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام 1975، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية- الجامعة المستنصرية، 2008.

ثالثاً: الكتب العربية:

1- جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والنهاية، بغداد -1989.

2- حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، ج18، قم-2018.

3- حسين الرحال وعبد المجيد كمونة، الإدارة المركزية والإدارة المحلية في العراق، بغداد-1953.

4- عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي 1921-1941 ، بغداد-2010.

5- لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي عميد الرابطة الادبية في النجف، النجف- 1965.

6- مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج2، لندن-2004.

7- ناجي وداعة الشريس، لمحات من تاريخ النجف الأشرف، النجف – 1972.

رابعاً: البحوث المنشورة:

1- أبراهيم خليل أحمد، الجمعيات والنوادي الثقافية والأجتماعية، بحث منشور في كتاب حضارة العراق، ج13، بغداد -1985.

2- طالب أبراهيم العقابي، الخدمات الصحية، بحث منشور في كتاب حضارة العراق، ج13، بغداد –1985.

3- عبد الستار شنين الجابري، ليث عبد علي، موقف النجف الأشرف من اعلان ثورة 14 تموز 1958 وقانوني الاصلاح الزراعي والاحوال الشخصية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد15، السنة الثامنة، 2014

4- محمد حسن محي الدين، صفحات من تاريخ جمعية الرابطة الادبية في النجف ووثائقها، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد21/، العدد 3، 2013.

5- مقدام عبد الحسن الفياض و علي عبد المطلب حمود المدني، صحفيون حوزويون من النجف الأشرف الشيخ عبد الغني الخضري أنموذجاً، مجلة الكلية الأسلامية الجامعة، العدد 30، 2014.

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

خامساً: الصحف والمجلات:

1- مجلة الاعتدال، العدد 4، السنة الثانية، أيلول 1934، ص 211.

2- مجلة المصباح، العدد 2، السنة الأولى، 10 تشرين الثاني 1934.

3- ـــــ العدد 3، السنة الأولى، 10 كانون الأول 1935.

4- مجلة الغري، العدد 18، السنة الرابعة والخامسة، 8 أب 1944.

5- ـــــ، العدد 14، السنة السابعة، 26 أذار 1945

6- ـــــ، العدد 15، السنة السادسة،19 حزيران1945.

7- ـــــ، العدد 17، السنة السادسة، 3 تموز 1945.

8- ـــــ، اعدد 22، السنة السادسة، 21 أب 1945.

9- صحيفة العالم العربي، العدد 5449، 23 أب 1945.

10- مجلة الغري، العدد 23، السنة السادسة، 4 أيلول 1945.

11- ـــــ، العدد 1، السنة السابعة، 2 تشرين الأول 1945.

12- ـــــ، العدد 4، السنة السابعة، 27 تشرين الثاني 1945.

13- صحيفة الساعة، العدد 349 في 30 تشرين الثاني 1945.

13-صحيفة العالم العربي، العدد 5535، 3 كانون الأول 1945.

14-ـــــ ، العدد 6، السنة السابعة، 5 تشرين الثاني 1946.

15- ـــــ، العدد 3-4، السنة الثامنة، 8 تشرين الأول 1946

16- مجلة الغري، العدد 11-14، السنة التاسعة،30 كانون الأول 1947.

17- صحيفة اليقظة، العدد 263 في 9 أذار 1948.

18- صحيفة اليقظة، العدد 269 في 18 اذار 1948.

19- مجلة العدل، العدد 11، السنة الثانية، 31 أذار 1948.

20- مجلة العدل، العدد 2، السنة الثالثة، كانون الأول 1948.

21- مجلة الغري، العدد 11-12، السنة العاشرة ، 1 أذار 1949.

22- مجلة البيان، العدد 77، السنة الرابعة، 20 مايس 1950.

23- صحيفة الدستور، العدد 205، 4 نيسان 1955.

24- مجلة النشاط الثقافي، العدد 1، السنة الأولى، 10 تشرين الثاني1957.

25- ـــــ، العدد 2، السنة الأولى، 9 كانون الأول 1957.

26- ـــــ، العدد 3-4، السنة الأولى، 3 أذار1958.

27- ـــــ، العدد 5، السنة الأولى، 1 نيسان1958.

28-ـــــ، العدد 8، السنة الأولى، 7 أب 1958.

29 -ـــــ، العدد 10، السنة الأولى، 9 تشرين الأول 1958.

Liberation Cultural Association in Najaf 1945-1958 Historical study

Dr. Rasul Shamkhi Jabr
Dr . Haider Shahid Jabr Al-Khafaji
Dhi Qar Universit/ College of Education for Girls Al-Shatrah

Abstract:

The city of Najaf has been known since time immemorial for its intellectual and cultural history and in various aspects, and during the period of the monarchy, some social and cultural societies appeared in the city of Najaf that had a major role in the city of Najaf, and among these associations is the Cultural Liberation Association, which was unveiled in 1945, to become The most prominent associations at the time, and this research came to shed light on them, and it was divided into seven axes, the first of which included a historical overview of the establishment of associations in the city of Najaf until 1945, while the second axis focused on the establishment of the Cultural Liberation Society in 1945, while the third axis came to shed light on The administrative structure of the association, while the fourth axis was devoted to its activity in the social aspect,

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265

while the fifth axis focused on its activity in the cultural aspect, and the sixth axis included the visits of the most prominent officials and personalities of the association. The sixth axis came to highlight the society's position on some Iraqi issues

The research relied on some magazines that were published in the city of Najaf, which included valuable and rare information about the association's work and activities

DOI:10.52113/uj05/022-15/249-265